الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

جامعة – أبو بكر بلقايد - تلمسان -.

كلية العلوم الإنسانية و الإجتماعية .

-قسم الفلسفة-

محاضرات في تكنولوجيا الاعلام و الاتصال

الاستاذ : بوشنتوف إسماعيل.

مقياس : تكنولوجيا الاعلام والاتصال

المستوى : الثانية ليسانس .

تخصص : فلسفة

المحاضرة الأولى : مفهوم الاتصال -

1- مقدمة :

يعد الاتصال واحدا من أهم المجالات الحيوية في المجتمعات المعاصرة، التي تطورت بفعل تطور مفهوم الاتصال وأدواته التي أصبحت اليوم ضرورة في عالم يعيش عصر الرقمنة و التكنولوجيا . فالاتصال يحقق التواصل و التفاهم و المشاركة بين الأفراد في نقل الأخبار، وتبادل المعلومات و المعارف و التجارب .ونظرا لأهميته و تأثيره في جميع المجالات المعرفية ، أصبح اليوم علما قائما بذاته ، فهو يشير في معانيه إلى الرغبة المشتركة في التفاعل و المشاركة بين الأفراد ، إذ يتضمن كل معاني التلاقي و التفاعل سواء النفسية أو الاجتماعية ، او الفكرية ، إضافة على انه عملية نقل الأفكار و التجارب وتبادل المعلومة بين الأفراد والجماعات .

لذلك شهدت عملية الاتصال تحولات و تطورات كبرى، وكان التحول الأبرز في الفترة الحديثة مع عصر النهضة الأوربية وما صاحبها من ثورة صناعية ، وصولا إلى الفترة المعاصرة وما وصل إلية التقدم العلمي في مجال التكنولوجيا أو الرقمنة ، حيث يشهد العالم اليوم ثورة حقيقية في عالم الاتصالات ،إلى درجة أنه أصبح الإنسان اليوم لا يستطيع

العيش بدون وسائل الاتصال . وعليه ما هو علم الاتصال ؟ وما هي مراحل التطور التي شهدها عالم الاتصال ؟

2- **علم الاتصال**: من العلوم التي بدأت في التشكل منذ منتصف القرن الماضي ، وتحديدا منذ سنة 1947 أي مع نهاية الحرب العالمية الثانية ، حيث اجتمع العديد من الباحثين و المفكرين ، على

استحداث اختصاص علمي جديد هو علم الاتصال و الإعلام ، وقد أصبح هذا العلم تشترك فيه اختصاصات عديدة ، مما استدعى التفاعل و التبادل بين الباحثين في حقول عديدة .

ومن هذا المنطلق تطورت نظريات الاتصال و تعددت أشكالها ، وأصبحت تشكل مجالا معرفيا ، تتقاطع فيه العديد ، من المباحث العلمية والفلسفية مثل علم النفس ، الإجتماع ، و فلسفة اللغة ، واللسانيات ، والفلسفة السياسية ، والأنتربولوجيا. كما ان المتفحص للخطاب الفلسفي المعاصر ، يدرك الاهمية التي اصبح يحضى بها هذا المبحث في الدراسات الفلسفية –

مفهوم الاتصال :

الاتصال من المفاهيم المركزية في العلوم الإنسانية، إذ يستخدم للدلالة على نقل المعلومات، و الأخبار من طرف لآخر أو من هيئة إلى أخرى، ويستخدم كمرادف لمفهوم الإبلاغ أو التواصل .

المعنى اللغوي : كلمة اتصال في اللغة هي خلاف الجهل ، وهي من فعل وصل ، وتعني الصلة وبلوغ الغاية ، نقول وصلت الشيء وصلا وصلة ، وتعني الوصول .وكذلك الاتصال لغويا في القواميس العربية ، كلمة مشتقة من مصدر "وَصْل" الذي يعني أساساً الصلة وبلوغ الغاية --ابن منظور :لسان العرب، ج11، دار المعارف، د.م.ن.2003.ص 868.

- في اللغة الأجنبية communication ترجع إلى الكلمة اللاتينية communis ومعناها communأي مشترك وعام ، وبالتالي فالإتصال عملية يتضمن المشاركة و التفاهم حول شئ ، أو فكرة ، أو إحساس ، اتجاه ، سلوك ، أو فعل ما .ويعد الاتصال من أقدم أوجه النشاط الإنساني .

- المعنى الإصطلاحي : يقول الباحث جورج لندربج: إن كلمة "اتصال" تستخدم لتشير إلى التفاعل بواسطة العلامات والرموز، وتكون الرموز عبارة عن حركات أو صور أو لغة أو أي شيء آخر تعمل كمنبه للسلوك، أي أن الاتصال هو نوع من التفاعل الذي يحدث بواسطة رموز".

وتتبنى (جيهان رشتي) تعريف الاتصال بأنه: "العملية التي يتفاعل بمقتضاها متلقي ومرسل الرسالة - كائنات حية أو بشر أو آلات - في مضامين اجتماعية معينة، وفيها يتم نقل أفكار ومعلومات (منبهات) بين الأفراد عن قضية أو معنى أو واقع معين، فالاتصال يقوم على مشاركة المعلومات والصور الذهنية والآراء"

ويرى آخرون أن الاتصال يعني : مجموعة الأفعال و التعبيرات و الأشكال ، التي تتم بين البشر بغرض الإبلاغ و الإيحاء ، و الإملاء للعواطف و الأفكار ، ونقل المعاني المشتركة ، بغرض الإقناع المبني على الحقائق والشواهد .

وعليه فالمتتبع لهذه المفاهيم يدرك جيدا العنصر المشترك لهذه التعريفات في كون الإتصال هو عبارة عن عملية تفاعلية بين طرفين (مرسل ومستقبل الرسالة) في مضامين إجتماعية معينة ، وخلال عملية التفاعل يتم نقل الأفكار والمعلومات و المنبهات بين الأفراد ، عن قضية أو معنى ، أو واقع معين .

وعليه يمكن إيجاز مفهوم الاتصال على أنه : تبادل مشترك للحقائق أو الأفكار أو الآراء أو المعلومات مما يتطلب عرضا واستقبالا ، يؤدي إلى التفاهم بين كافة العناصر بغض النظر عن وجود أو عدم وجود انسجام ضمني ، فهو عملية تفاعل اجتماعي معلوماتي هادف).فضيل دليو :التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان .2010، ص 24

قائمة المراجع و المصادر

- - ابن منظور :لسان العرب، ج11، دار المعارف، د.م.ن.2003.ص 868.
- فضيل دليو :التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان 2010.
- محمد عبد - - السلام الاشهب – اخلاقيات المناقشة في فلسفة التواصل لهابرماس –
- موقع عريق – نظرية الإتصال . areq .ne